تحديات التعايش الديني في اندونيسيا وسنغافورة

الباحث/ محمد ثروت محمد عطية

باحث دكتوراه بكلية الدراسات الآسيوية العليا جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

تسعى الدراسة إلى بيان أهمية التعايش الديني في الحفاظ على وحدة المجتمعات في جنوب شرق آسيا، مع توضيح إشكاليات وتحديات تواجه التعايش في دولتي اندونيسيا وسنغافورة. اللتان نجحتا في استغلال التعددية العرقية والدينية لتحقيق الاستقرار السياسي والتنمية من جهة، والوئام والتسامح الديني من جهة أخرى.

ويعد هذا البحث امتدادا للدراسة التي قام بها الباحث، عن قضية حوار الأديان في دولة ماليزيا، وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن التعددية العرقية تمثل عامل قوة، يمكن الاستفادة منه لتحقيق الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي والسلام والتنمية.

وقد كانت هذه النتيجة هي الأساس الي حدا بالباحث إلى مناقشة جوانب أخرى من جوانب الفكر الفلسفي والديني، ومن تلك الجوانب هل التسامح الديني يحقق نوعا من أنواع التعايش السلمي أم أن الوجه المناقض للتسامح وهو التعصب والكراهية اللتان تقوضان التعايش بين المكونات الاجتماعية والثقافية والدينية.

(ISSN: 2536 - 9555)

The challenges of religious coexistence in Indonesia and Singapore

Mohammed Tharwat Mohammed Atia
PhD researcher at the Faculty of Higher Asian Studies, Zagazig University

Abstract

The study seeks to demonstrate the importance of religious coexistence in maintaining the unity of societies in Southeast Asia, while clarifying the problems and challenges facing coexistence in the countries of Indonesia and Singapore.Which succeeded in exploiting ethnic and religious pluralism to achieve political stability and development on the one hand, and religious harmony and tolerance on the other.

This research is an extension of the study carried out by the researcher on the issue of interfaith dialogue in the State of Malaysia.The researcher reached a conclusion that ethnic pluralism is a strength factor that can be used to achieve national unity, political stability, peace and development.

This result was the basis that prompted the researcher to discuss other aspects of philosophical and religious thought, including whether religious tolerance achieves a kind of peaceful coexistence, or is the opposite aspect of tolerance, which is intolerance and hatred that undermine coexistence between social, cultural and religious components

المبحث الأول

مشكلات الحوار والتعايش في اندونيسيا

أولا: إشكالية دستورية حول تعريف "الدين"

تعتبر إشكالية تعريف الدين نفسه في الدستور الاندونيسي تحديا رئيسا أمام التسامح الديني في البلاد. حيث ينص البند ١ من الفصل ٢٩ من دستور اندونيسيا الصادر عام ١٩٤٥على "أن الدولة تقوم على الألوهية الواحدة، إنما هو شرط مطلق على أن الدولة تضمن لجميع المواطنين، حرية اعتناق الدين، وممارسة العبادة كل حسب دينه ومعتقداته".

إذا الحماية الدستورية لم تقدم إلا للديانات التي تتبنى مفهوم الألوهية الواحدة، ولذلك، فإن المعتقدات التي لا تتوفر على المتطلبات الأساسية، فإنها لا تعتبر ديانة. وسوف يلاحظ تباعا أن هذه الفكرة أصبحت الجزء الأكبر أهمية في جهود الدولة لإدارة الحرية الدينية، وفى الخطاب الذى ألقاه سوكارنو أمام جلسة هيئة التحقيق من أجل الأعمال التحضيرية للاستقلال في ١ من يونية ١٩٤٥: "المبدأ الخامس أن يكون استقلال اندونيسيا معتمدا على تقوى الله، الواحد الأحد مبدأ الألوهية ليس فقط أن الشعب الإندونيسي يؤمن بالله ولكن ينبغي أن يكون لكل مواطن إله، المسيحيون يعبدون الله وفقا لتوجيهات عيسى المسيح، والمسلمون يعبدون الله وفقا لتوجيهات محمد (ﷺ)، والبوذيون يمارسون عبادتهم وفقا للكتب التي بين أيديهم، ولكن تعالوا جميعا نؤمن بالله. أن تكون دولة اندونيسيا هي دولة يكون كل مواطنيها يستطيع أن يعبد الله بحرية. كل الناس ينبغي أن يؤمنوا بالله بطريقة مثقفة، أي بدون "الأنانية الدينية".

تحول المبدأ الخامس إلى ما يشبه التوحيد في الإسلام بفضل مجموعة الاسلاميين في البرلمان، مما ترتب عليه تهميش المؤسسات الدينية الأخرى التي يعتبرونها مخالفة للنموذج الذي طرحوه "الألوهية الواحدة".

(ISSN: 2536 - 9555)

إن إقامة وزارة الشؤون الدينية بهدف تحقيق مبدأ الألوهية الواحدة، وتقديم المساعدات والإرشادات في ترويج الحركات الدينية الصحية، وأول ضحية لتلك السياسة هم الهندوس، الذين اشترطت الوزارة للاعتراف بهم كديانة، وجود كتاب مقدس ومؤسس ومعترف بها في الخارج.

إن عبارة الإله الواحد الأحد تقف عقبة أمام الاعتراف بالديانات الأخرى التي تتبنى النظرة المختلفة للإله، وتحديدا حول السؤال من هو الإله وكم عدده؟

وكان الرئيس أحمد سوكارنو (١٩٠١–١٩٧٠) أصدر القانون رقم ٥ لسنة ١٩٦٩ بشأن منع تدنيس الديانات، ونظم القانون ٦ ديانات وهي: الإسلام، المسيحية (البروتستانتية والكاثوليكية) والهندوسية والبوذية والكونفوشيوسية. والأخيرة تم إخراجها من تعريف الديانة بعد ثورة الحزب الشيوعي الاندونيسي ١٩٦٥، عندما اتهم معظم الصينيين بالمشاركة فيها، ولم تعد كديانة رسمية إلا عام ٢٠٠٠. مع الإصلاحات الديمقراطية عقب الثورة ضد نظام سوهارتو ١٩٩٨.

وظهر تفسير أن الديانات الطاوية واليهودية وغيرهما يمكن الاعتراف بها ما دامت لا تخالف القانون، ولكنها بخلاف الديانات المنصوص عليها لا تتلقى المساعدة والحماية من الدولة.

كانت سياسة الهوية الدينية جزء من الهوية الاندونيسية، فما بين عامي ١٩٦٧ و١٩٩٥، صدرت ١١٠ لائحة بشأن الديانة ما بين قوانين أو تعليمات أو منشورات أو رسائل إذاعية أو برقيات.

ثانيا: التطرف الديني في اندونيسيا

اتسم عهد الجنرال محمد سوهارتو (١٩٢١–٢٠٠٨) الرئيس الثاني لإندونيسيا، بقمع حركات الإسلام السياسي، **والعمل على سيطرة نظام علماني من خلال الخطوات التالية:**

١– فرض اعتماد البانشاسيلا كأساس وحيد للمنظمات الإسلامية.

٢- حظر ارتداء الحجاب في المدارس العامة.

٣- تهميش الشخصيات الإسلامية البارزة.

لكن تفجر الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ ضد حكم محمد رضا بهلوي شاه إيران (١٩١٩-١٩٨٠)، أسهم في صعود المد الإسلامي، ورغبة الحركات الإسلامية في العودة للعصر الذهبي للإسلام، حث النزاهة والحكمة والكمال والخلود.

وترى هذه الحركات الراديكالية أن الإسلام هو طريقة الحياة الشاملة والكلية، ولا يمكن فصل الإسلام عن السياسة، والقانون والحياة الاجتماعية. وأن المجتمع الاندونيسي فشل وانحرف عن الطريق المستقيم وابتعد عن التعاليم الدينية الحقيقية.

ولكن سقوط نظام سوهارتو في ٢١ مايو ١٩٩٨، أدى إلى تعثر الاستقرار الأمني وظهرت صراعات كثيرة في بعض المناطق الإندونيسية بعدة خلفيات منها دينية. فقد ظهرت التوترات بين معتنقي الأديان المختلفة في فترة ما بعد الإصلاح. مع أن الاختلافات الاعتقادية قبل هذه الفترة لا يلقى عليها الضوء.فالكل يتمتع بالحرية الاعتقادي، مهما كان هذا الاعتقاد، ما لم يتعارض مع البانشاسيلا. وقد تغير كل شيء في فترة ما بعد الإصلاح. إن عثر على شخص ما أو مجموعة ما قد يختلف معتقده أو تختلف طريقة عبادته نوعا ما، فسيتم إبعاده أو سيعتبر عدوا. ففي عصر ما بعد الإصلاح، أصبح كل معتنقي الأديان قابلين للتغيير إلى حد ما وأصبحوا متخوفين من تعرض دينهم للتشويه من قبل المجموعات الأخرى المعارضة. مع أن الحالات التي تتخوف منها الأطراف لا وجود لها على الواقع إطلاقا. وقد قسم المجتمع من خلال أنماط فكرية معينة والغرض منها توجيه الكراهية ضد شخص أو مجتمع لا يملك نفس المعتقد. وكانت النتيجة أن يتعرض مبدأ الانسجام داخل التنوع إلى التشويه. فالصراعات الدينية أصبحت حوادث

(ISSN: 2536 - 9555)

روتينية في إندونيسيا. هناك كراهية متبادلة بين معتنقي الأديان. وكثرة الصراعات الدينية أدت إلى ظهور رؤية داخل المجتمع بعدم إمكانية التعايش السلمي داخل مجتمع تتنوع فيه الأديان. وهي رؤية تؤدي إلى الارتباك داخل الخطاب الإندونيسي، لأن إندونيسيا في حقيقة أمرها تؤمن بمبدأ التنوع داخل البانشاسيلا.

وقد دعت تلك الحركات الراديكالية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية دون صياغتها في دولة إسلامية. كان هناك طلب متزايد على تطبيق الشريعة الإسلامية في آتشيه وجنوب سولاوسي. وقد بدأت بعض الحركات المتطرفة تطبيق الشريعة الإسلامية في (نوفمبر) ١٩٩٩، عندما رجم شاب متهم بارتكاب الزنا بالحجارة علنا امام الناس في جنوب سولاوسي، خاصة بعد أن حصلت منطقة نانجرو أتشيه دار السلام (NAD)، التي تضم أعلى تركيز للمسلمين في إندونيسيا، على حكم ذاتي خاص.

ومن أبرز الحركات الراديكالية في اندونيسيا:جبهة الدفاع عن الإسلام– بيمبيلا الإسلام (FPI) ، ودار الإسلام وهي حركة انفصالية. مثل عسكر الجهاد، وحزب التحرير الإندونيسي (HTI)، ومجلس مجاهدي إندونيسيا (MMI).

وفي سبيل تحقيق أهدافها لجأت تلك الحركات المتطرفة إلى ممارسة العنف، والصدام مع المجتمع، بحجة أن هذه الأعمال هي تنفيذ لعقيدة الأمر بالمعرف والنهي عن المنكر، **ومن بين تلك الأعمال:**

- تدمير المرافق العامة للمجموعات المختلفة معها.
- إغلاق دور العبادة لبعض المجموعات الدينية، بزعم عدم وجود ترخيص.
- الإرهاب وطرد وعزل جماعات دينية مثل الأحمدية والشيعة، بدعوى انحرافها.
- حرق كنائس.
- رجم الزانية وتطبيق الحدود أمام جمهور بعض المناطق التي تسيطر عليها.
- تدمير أماكن بيع الخمور.

- مهاجمة مراقص الديسكو والنوادي الليلية وأماكن الترفيه الأخرى.

ولا شك أن ما تقوم به هذه الحركات المتطرفة لا يمثل الإندونيسي، بل يمكن التأكيد على أن أكبر المنظمات الإسلامية مثل جمعية نهضة العلماء والجمعية المحمدية ضد هذه الحركات ترفض تصرفاتها وتعارضان بشدة العنف والإرهاب باسم الدين.

ثالثا: العنف ضد الأقليات الدينية:

رغم مناخ التنوع الديني إلا أنه تبرز على الساحة الاندونيسية من وقت لآخر، انتهاكات تتعرض لها الأقليات الدينية. ففي الثالث من يناير ٢٠١٠ قامت مجموعة تدعي "منبر التواصل الشعبي" بإحراق كنيسة فيلادلفيا، وهي بيت عبادة للبروتستانت الباتاك في بيكاسا غرب جاوا. وفي حادث منفصل أغلقت مجموعات متطرفة مثل "جبهة الدفاع الإسلامية" و"كتائب الطالبان" مسجد الأحمدية ومركزه الاجتماعي.

ويعمل هذا النوع من العدوانية، والذي يظهر بوضوح في ضواحي جاكرتا، حيث تجبر جبهة المدافعين عن الإسلام المسؤولين، من خلال التهديد بهجمات أو التسبب بأعمال مخلة بالأمن- على تطبيق تفسير محافظ للشريعة الإسلامية، يعمل على إفشال التسامح الطبيعي الذي تواجد في أوساط المجتمعات الدينية الإندونيسية حتى عقود قريبة خلت.

ومن بين حوادث الفتنة الطائفية التي شهدتها اندونيسيا، الأحداث التي وقعت في ١ يونيو ٢٠٠٨، والمعروفة باسم "حادثة موناس"، وهو مصطلح استخدمته وسائل الإعلام في تقريره عن الهجمات التي وقعت على "التحالف الوطني لحرية الدين" والمعتقد في موناس Monas الأول من يونيو ٢٠٠٨، في أثناء الاحتفال بذكرى مبادئ البانتشاسيلا Pancasila. بدأ هذا الحادث عندما هاجم الاحتفال مجموعة من المحتجين الإسلاميين الذين يرفعون شعارات FPI (جبهة الدفاع عن

(ISSN: 2536 - 9555)

الإسلام). وقد مارست تلك الجبهة المتطرفة شتى أنواع العنف ضد مخالفيها ومن أمثلة ذلك، قيام أعضائها بالاعتداء على أعضاء التحالف الوطني بشتى الطرق، ولم يتوقف أعضاء الجبهة عن مهاجمتهم، كما قاموا بتدمير معدات مكبرات الصوت، وتمزق اللافتات وحرقها. وكان على متنها ١٤ شخصا أصيبوا وتم تحويل تسعة منهم الى المستشفى. عمل تم تنسيقه مع فرق الشرطة المتفرقة، فر بعض الناس إلى المعرض الوطني أثناء دعوة المراسلين للحضور لإنقاذ أنفسهم.نفى رئيس قسم العلاقات العامة، المفتش العام لمقر الشرطة، أبو بكر ناتابراويرا، أن تكون الشرطة قد ارتكبت أفعال تقصير تجاه هذه الشرطة المصحوبة بمرافقة. وقد صرح منارمان بصفته رئيسًا لجماعة "جبهة الدفاع عن الإسلام" أن الهجوم على حفل التحالف، لأن هذه المجموعة تدعم جماعة الأحمدية، وليس بمناسبة ذكرى بانتشاسيلا. وزعم مونارمان أن التحالف قام ببث مقطع فيديو ادعى أنه استفزاز لـ FPI جبهة الدفاع عن الإسلام، إذ يحتوي مقطع الفيديو على لقطات لمتظاهر يُزعم أن جبهة الدفاع الإسلامي تستخدم السلاح والعنف ضد الأحمدية .

- **يوجياكارتا Yogyakarta حظر شراء المنازل والأراضي لغير المسلمين:**

تسبب تطبيق خاطئ للائحة خاصة بمنطقة يوجياكارتا Yogyakarta وهي منطقة حكم ذاتي يقدر عدد سكانها بـ ٣٨٨,٠٨٨ نسمة ومساحتها ٣٢.٥ كم²، بحظر بيع وتملك الأراضي لغير المسلمين (صدر عام ٢٠١٥) في ردود أفعال غاضبة بين مكونات المجتمع الاندونيسي المختلفة.

وقد تحركت الحكومة المركزية في جاكرتا بعد تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو للرسام الاندونيسي الكاثوليكي سلاميت جوميارتو، البالغ من العمر ٤٢ عامًا، الذي انتقل هو وزوجته وأطفاله إلى منطقة كاريت في منطقة بليريه. وفي اليوم التالي، قال رئيس القرية والمجتمع المحلي للسكان الجدد إن

عليهم المغادرة لأن المسلمين فقط هم من يمكنهم شراء أو استئجار المنازل والأراضي. ونشر الفنان مقطع فيديو وصف فيه الموقف، ما أثار على الفور عاصفة في جميع أنحاء البلاد ودفع السلطات للتدخل حيث ألغت اللائحة التي اعتمدتها قرية كاريت بالقرب من يوجياكارتا (جاوا الوسطى) في عام ٢٠١٥ لحظر غير المسلمين من الإقامة المحلية.

وقال جوميارتو لوسائل الإعلام المحلية: "لقد تم حل مشكلتنا أخيرا، أنا مرتاح، عائلتي بأكملها يمكن أن تبقى في قرية كاريت، منذ حدوث مواقف جماعية مثيرة للجدل ورغم أن السلطات المركزية قامت بالتدخل إلا أن الزوجة والأطفال يفضلون العثور على مكان آخر للعيش فيه".

القضية– التي أثارت ضجة على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرئيسية، ليست الوحيدة في قضايا التمييز ضد غير المسلمين، إذ يوجد في إندونيسيا ما لا يقل عن ٧٢ لائحة تمييزية في ٣٤ مقاطعة. مدينة يوجياكارتا هي ٤١ من أصل ٩٤ من حيث التسامح.

يشير معهد سيتارا، وهو منظمة غير حكومية تعمل على تعزيز حقوق الإنسان والوئام الديني، إلى أن الأنظمة مثل تلك الصادرة عن كاريت فتحت الطريق أمام المجتمعات للتمييز ضد الأقليات.

وفقًا للمعهد، هناك ما لا يقل عن ٧٢ لائحة تمييزية في ٣٤ مقاطعة. وهي تشمل أكثر من ٢٠٠ من القواعد والتعميمات والتوجيهات التمييزية البسيطة.

واللافت للنظر أن مقاطعة يوجياكارتا، عاصمة منطقة الحكم الذاتي المتجانسة، تحتل المرتبة ٤١ من أصل ٩٤ على مؤشر المدن المتسامحة الذي وضعه معهد سيتارا. وتحليل ذلك أن عددا من الأحداث الطائفية التي وقعت في السنوات الثلاث الماضية، غالبا ما تتسبب فيها الأصوليون من مناطق أخرى.

(ISSN: 2536 - 9555)

لقد حدث الكثير من الأحداث الطائفية في السنوات الثلاث الماضية، وغالبًا ما تسبب فيها الأصوليون من مناطق أخرى.

ففي يناير ٢٠١٧، شن المتطرفون حملة ضغط واسعة النطاق لإقالة يوليوس سوهارتو، رئيس منطقة باجانجان من منصبه لأنه كاثوليكي.

حدثت حالة أخرى معروفة في بانجونتابان فبراير ٢٠١٨، عندما نظمت الجماعات الإسلامية الأصولية احتجاجًا أدى إلى تعطيل العمل الخيري للمجتمع الكاثوليكي في سانت بول في برينجولايان. أراد أعضاء الجماعة المحلية الاحتفال برفع كنيستهم إلى مرتبة الرعية في قرية بوربيان، منطقة كوتايدج.

حضر ألبيرتوس سلامت سوجيهاردي، ٦٣ عامًا، نفس الكنيسة. توفي في ديسمبر الماضي. لتجنب التوترات مع المجتمع الإسلامي، كان على الأسرة إقامة جنازة خاصة داخل الكنيسة وإزالة الجزء العلوي من الصليب الخشبي الموضوع على القبر لأن المتطرفين المحليين ادعوا أن المقبرة كانت "للاستخدام الحصري للمسلمين".

في مناسبات أخرى، قاطع المتطرفون الصلوات والأغاني والخدمات الدينية غير الإسلامية، وكذلك هاجموا المعتقدات والعادات الجاوية التقليدية.

في سبتمبر ٢٠١٨، دفعت احتجاجاتهم السلطات في بانتاي بيرو (ناحية سرانداكان) إلى إلغاء حفل صدقه لاوت، الذي يشيد خلاله الصيادون بكرم البحر.

رابعا: **التجديف الديني** (**ازدراء الأديان**)

أصدر المجلس الإندونيسي شبه الحكومي والمحافظ لرجال الدين (مجلس العلماء الإندونيسيين) فتاوى تعلن أن الأقلية الأحمدية والشيعية خارج الإسلام. ونددت فتوى أخرى استهدفت حركة الإسلام الليبرالي واتهمتهم بنشر العلمانية.

كما أن الدولة نفسها أصدرت تطبيقا إلكترونيا على الهاتف المحمول باسم "سمارت باكيم"، صادر عن مكتب المدعي العام في جاكرتا، يسمح لأفراد الشعب بالإبلاغ عن المعتقدات الدينية التي يعتبرونها "مضللة."

وعبرت المفوضية الوطنية لحقوق الانسان في إندونيسيا عن قلقها حيال هذا التطبيق، ويضم قائمة من الجماعات منها "الأحمدية" و"ملة إبراهيم" التي يعتبرها أعلى مجلس إسلامي في البلاد منحرفة.

ولم يتضح بعد ما تمثله القائمة، لكن بعض الجماعات محظورة مثل "ملة إبراهيم"، ويوجد بالتطبيق رابط يسمح لأفراد الشعب بالإبلاغ عن المنظمات التي يعتبرونها ضارة.

وقد أظهرت تقارير حقوق الإنسان الدولية، ومنها تقرير الاستعراض الدولي الشامل لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة جنيف ٢٠٠٨، المادة ٤ الخاصة بـ "حرية الدين والمعتقد"، إلى أن "حرية الدين تظل مسألة حاسمة، ليس بسبب تزايد الأصولية فحسب، وإنما أيضاً بسبب المعاملة التفضيلية التي تتمتع هبا الأديان الستة المعترف هبا رسمياً، وهي: الإسلام والبروتستانتية والكاثوليكية والهندوسية والبوذية والكونفوشية. وتواجه "الأديان الأخرى غير المعترف بها التمييز والقيود".

ويوضح منتدى المنظمات غير الحكومية الدولي المعني بالتنمية الإندونيسية أن هنالك ٤٨ أنظمة عديدة متصلة بحرية الدين او المعتقد متعارضة. فالدستور ينص على أن "كل شخص حر في مراعاة دينه وممارسة شعائره ..." (المادة ٢٨) هاء، البند ١، عام ١٩٤٥. وفي الوقت نفسه، تكفل المادة ٢٩ من دستور عام١٩٤٥ صراحة حرية أي مواطن في مراعاة دينه وممارسة شعائره وفقاً لتلك الأديان والمعتقدات. غير أن هذا الضمان تحكمه اللائحة الرئاسية رقم ١٩٦٥ PNPS/1/ التي تقرر ما هو الدين أو المعتقد الذي يعترف به أو لا يعترف.وقد اعتُمدت هذه اللائحة الرئاسية لاحقاً في المادة ١٥٦ ألف من قانون

(ISSN: 2536 - 9555)

الإجراءات الجنائية في إندونيسيا، المتعلقة بالتكفير، والتي تمنح الدولة سلطة تجريم أية أديان أو معتقدات يُعلن أهنا مارقة. ومن الواضح أن اللائحة الرئاسية رقم ١٩٦٥ PNPS/1/ تتناقض مع دستور عام ١٩٤٥ ومع العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي تم التصديق على المادة ١٨ منه في شكل القانون رقم ٢٠/١٢.

أزمة حاكم جاكرتا المسيحي:

بالرغم من السعي الحثيث للحكومة الإندونيسية لإظهار الوجه العلماني للدولة، والحفاظ على وحدة الأمة ونسيجها الاجتماعي، إلا أنه يجري توظيف الدين في خدمة السياسة بالتحالف بين بعض السياسيين والإسلاميين المتشددين في محاكمات التجديف الديني وتهم ازدراء الأديان.

وقد مثلت قضية حاكم العاصمة جاكرتا باسكوكي تاجهاجا بورناما، المعروف باسم "أهوك" وهو مسيحي من أصول صينية، نموذجا لذلك التحالف الذي شكل تحديا للتسامح الديني في المجتمع الاندونيسي، خاصة أن أهوك يعتبر أول غير مسلم ومن أقلية صينية، يصل لحكم جاكرتا من خلال الانتخابات التي جرت عام ٢٠١٤، ويحل محل رئيس البلدية السابق جوكو ويدودو الذي أصبح رئيسا للبلاد، وقد كان أهوك مساعده المقرب

استغل خصوم أهوك من السياسيين عبارة قالها في أثناء حملته الانتخابية عام ٢٠١٧ "أن آية معينة في القرآن يساء استخدامها لثني المسلمين عن التصويت لصالحه"، فتم تحريف تلك التصريحات لتوحي بأن أهوك كان يهين القرآن، مما أثار احتجاجا من قبل جماعة المدافعين عن الإسلام، التي نظمت مظاهرات ضخمة تخللتها أعمال عنف، وشارك فيه نحو ٨٠٠ ألف مسلم في شوارع جاكرتا مطالبين باعتقال أهوك.

وفي شهر نوفمبر ٢٠١٧ قامت الدولة باتخاذ إجراءات قانونية ضده، واتهم المدعون الحاكم بخطاب الكراهية.

ولكن في خطوة فاجأت الجمهور، اعترضت لجنة مؤلفة من خمسة قضاة على المدعين العامين واتهمت أهوك بارتكاب جريمة التجديف. مع كبار المسؤولين في المجلس الإندونيسي لرجال الدين الذين يعملون كشهود خبراء في الدولة، حُكم على اهوك أخيرًا بالسجن لمدة عامين. كما سقط في انتخاب الحاكم بنسبة ٤٢% لصالح منافسه وزير التربية السابق أنيس باسويدان، الذي فز بنسبة ٥٨% من مجموع أصوات بلغ ٧.٢ مليون ناخب أغلبهم من المسلمين. وذلك بالرغم من أهوك هو حليف مقرب للرئيس جوكو ودودو جوكوى الذي كان يقوم بنفسه بحملات لإعادة انتخابه في عام ٢٠١٩.

خامسا: **ثقافة التعصب والتحيز ضد الآخر**

بالرغم من أن إندونيسيا تُعرف بأنها دولة متسامحة تحترم الاختلافات والتنوع. أوضحت يني وحيد بصفتها مؤسِّسة معهد وحيد المزيد عن نتائج الدراسة الاستقصائية حول التسامح وعدم التسامح في إندونيسيا. واضاف "نجري استطلاعا على اساس مستوى التعصب والراديكالية لانهما مختلفان. إذا كان التطرف فعلًا، يؤدي إلى إلحاق الضرر، أو إعاقة الآخرين، أو التظاهر، وما إلى ذلك، إلحاق الضرر بدور العبادة على سبيل المثال. إذا كان التعصب لا ينطوي بالضرورة على فعل جسدي، لكنه لا يعطي حقوقا أساسية أو دستورية لأشخاص لا يحبهم"، قال يبني بناءً على نتائج الاستطلاع، أكثر من ٧٠٪ من الإندونيسيين ليسوا على استعداد لاتخاذ إجراءات جذرية. ٠.٤٪ فقط على استعداد لاتخاذ إجراءات جذرية. هذا الرقم البالغ ٠.٤٪، إذا تم توقعه لإجمالي عدد سكان إندونيسيا، هو عدد كبير جدًا. وقالت يبني إن احتمالات التطرف مقلقة. والسبب

(ISSN: 2536 - 9555)

هو أن هناك ٧٪ من الأشخاص الذين لديهم إمكانية للتطرف في إندونيسيا.لحسن الحظ، فإن نسبة دعم لديها نسبة عالية في الاستطلاع الذي أجراه معهد واحد.

وتشير نتائج استطلاع معهد وحيد إلى أن ما يقرب من ٩٠٪ من الإندونيسيين يدعمون تطبيق مبادئ البانتشاسيلا Pancasila Indonesia حتى لا يتخذوا إجراءات جذرية. وصلت حالة التعصب الحالية إلى أكثر من ٥٠٪. يتسبب هذا في عدم رغبة الشخص في الاقتراب من أشخاص مختلفين عنه. يمكن أن يحدث التعصب أيضًا ليس فقط في معتنقي الديانات المختلفة، ولكن أيضًا لدى الأشخاص من نفس الدين. نتيجة الاختلافات في الفهم كالمدارس أو الطوائف. علاوة على ذلك، أوضحت يبني أن النساء الإندونيسيات أكثر تسامحًا ويوفرن حرية الدين مقارنة بالرجال. هناك ٨٠٪ من النساء اللواتي لا يرغبن في التطرف وعلى استعداد للتسامح. أضافت يبني أيضًا أن هناك أشخاصًا متطرفين بالفعل في إندونيسيا، لكن العدد أقلية. غالبية الناس هم أكثر تسامحا ولكن فقط صامتون ويطلق عليهم الأغلبية الصامتة. تأمل يبني أن تصبح الأغلبية التي كانت صامتة أغلبية صاخبة، لا تلتزم الصمت فقط. دائمًا ما يتم إشعال النزاعات الدينية، فهي ليست صراعات دينية بحد ذاتها.لكن صراعات أخرى مثل الظلم والقضايا السياسية. هذا ما يجب أن نكون على علم به. يجب علينا جميعًا أن نطالب سياسيينا بعدم لعب القضايا الدينية في عملية اكتساب السلطة. لأن هذه السياسة هي أحد العوامل التي من السهل جدًا تحفيز المجتمع لإحداث الصراع. عندما يتلاعبون بموضوع الدين، يكون الأمر "خطيرًا للغاية"، تابع يني. كما قال يبني إنه يجب على الشعب الإندونيسي أن يكون متفائلاً وألا يصمت بشأن الألعاب المتعلقة بالقضايا الدينية التي تلعبها عدة أحزاب. شدد يبني أيضًا على أنه لا ينبغي له أبدًا اختيار السياسيين الذين يلعبون القضايا الدينية لمصالحهم الخاصة.

المبحث الثاني

تحديات التسامح والتعايش في سنغافورة

أولاً: التشدد الديني

رغم مناخ الحرية الدينية في المجتمع السنغافوري التعددي، إلا أن لبعض المجموعات العرقية والدينية في الداخل روابط واسعة مع نظيراتها الأكبر في الخارج، مما قد يؤدي إلى استيراد النزعات الدينية المتشددة من أراضي أخرى، مثل استضافة الداعية الهندي ذاكر نايك، مما يهدد بتقويض التماسك الاجتماعي، بسبب انتقادات نايك وغيره للديانات الأخرى.

وقال رئيس الوزراء لي هسين لونج "إن سنغافورة تحظر أو تطرد الدعاة الأجانب الذين يجلبون مشاجراتهم الأجنبية إلى البلاد، أو الذين يريدون إقناع السنغافوريين بممارسة دينهم بطرق غير مناسبة يمارس الناس من جميع الأديان عقائدهم بحماس أكبر، وهو في حد ذاته ليس بالأمر السيئ"، على حد قوله. "ولكن على الرغم من قناعتنا بقدرتنا على الإيمان، لا يمكننا إظهار عدم احترام لأديان الآخرين أو آلهة الآخرين".

هذا هو السبب في أن سنغافورة تعارض الممارسات التي تثني الناس عن احترام الأديان الأخرى أو تبادل التحيات خلال الاحتفالات الدينية.

وقد تسببت بعض الدعوات الاصولية الوافدة سواء من ماليزيا أو الفلبين في التهديد المستمر الذي يمثله الإرهابيون الذين يشوهون الدين ويسيئون استخدامه لتبرير العنف.

وقد نجحت الحكومة السنغافورية في إحباط لهجوم إرهابي مخطط له بعد هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١، وسعت بسرعة لتعزيز الثقة بين الأديان. وأدان زعماء المراكز الإسلامية الإرهابيين، بينما عبر قادة الديانات الأخرى عن ثقتهم المستمرة في إخوانهم المسلمين.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثانيا: الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي

أظهرت التقارير العالمية لعام ٢٠١٥ التي نشرها موقع "أرقام ديجيتال" أن نسبة انتشار مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ترتفع لدى حسابها من إجمالي مستخدمي الإنترنت لتشكل حوالي ٦٩% من مستخدمي الشبكة العنكبوتية حول العالم، والذين يتجاوز عددهم اليوم ٣ مليارات مستخدم. وذكرت أن من أكثر دول العالم استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي هي: سنغافورة. كما يقع المقر الرئيس لشركة فيسبوك للقارة الآسيوية في سنغافورة.

ازدحمت وسائل التواصل الاجتماعي بفيض هائل من المضامين الخطيرة على فكر المجتمع وثقافته، وقد استغلت حسابات فردية أو جماعي، غياب القيود وصعوبة السيطرة على هذه الوسائل، لتبث خطابات تحرض على نشر الكراهية بين أتباع الأديان والأعراق المختلفة في سنغافورة، بمعنى أن تغريدة أو تدوينة أو إعلان أو صورة مسيئة، تقوم بالسخرية من طقوس دين أو عبادة أو الاستهزاء بسلوك معين، قد تؤثر بشكل خطير على المواطنين وإثارة الفتن والقلاقل في المجتمع.

لذلك شددت حكومة سنغافورة من مراقبة الإنترنت من خلال قانون الحماية الجديد من التلاعب عبر الإنترنت. والذي يسمح للحكومة والمحاكم بإجبار تصحيح المعلومات الخاطئة والأكاذيب على الإنترنت واتخاذ إجراءات ضد أولئك الذين ينشرون الأكاذيب عمدا.

ولا يمكن اعتبار سنغافورة بكل ما تشهده من نهضة اجتماعية واقتصادية مجتمعا متسامحا غاية في المثالية، فقد وقّع أكثر من ١٣٠ أكاديمياً من مختلف أنحاء العالم التماساً، للإعراب عن القلق العميق إزاء طريقة التعامل مع أكاديمي بارز خلال جلسة استماع برلمانية عقدت أخيراً، معتبرين أن ذلك يمكن أن يهدد حرية التعبير والحرية الأكاديمية في سنغافورة.

وظهر الأكاديمي والمؤرخ السنغافوري، الذي درس في أوكسفورد، ثوم بينج تجين، أمام البرلمان في ٢٩ مارس الماضي، في إطار جلسة استماع استمرت ثمانية أيام حول خطر الأخبار الزائفة.

وخضع ثوم لاستجواب استمر ست ساعات، إذ احتدم النقاش عندما طعن وزير القانون والشؤون الداخلية، كيه شانموجام، في صدقيته الأكاديمية.

وجاء في الخطاب «لم يكن الهدف الواضح تحديد حجم الخطر الذي تمثله (الأخبار الزائفة)، لكن لمهاجمة وتشويه سمعة منتقد بارز للروايات التاريخية، المستخدمة من قبل حزب (العمل الشعبي) الحاكم في سنغافورة».

ودفع ثوم في تقريره المكتوب أن الجهود الحكومية لمراقبة «الأكاذيب الإلكترونية»، غير صادقة، في ضوء أن الحكومة أصدرت في السابق ادعاءات كاذبة بشأن تاريخ سنغافورة. وكانت في محور الجدال عملية أوبيريشن كولدستور الأمنية، التي شهدت السجن الجماعي لنشطاء من المعارضة في ستينات القرن الماضي، نظراً لأنهم كانوا جزءاً من «مؤامرة شيوعية»، وهي المزاعم التي ذكر ثوم في مقال له بأنها غير دقيقة.

خاتمة

شكلت خاتمة الدراسة حصيلة النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولا: النتائج:

١- إندونيسيا أكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان المسلمين فقط، لكنها ليست دولة إسلامية مثل ماليزيا وباكستان.

(ISSN: 2536 - 9555)

٢-رغم مناخ التنوع الديني في اندونيسيا إلا أن الدستور والقوانين لا تعترف إلا بستة ديانات ومذاهب فقط، مما يرفع الحماية عن الأقليات الأخرى ويعرضها لانتهاكات.

٣-التناقض بين مفهوم الشعب ومفهوم الدين المسمى "Sara سارا"، تسبب في وقوع جرائم عنف بين الطوائف الدينية.

٤-يعتبر قانون التجديف الديني عائقا أمام التعايش بين أتباع الديانات في اندونيسيا، حيث يتم توظيفه ضد الطوائف الأحمدية والشيعية والمثقفين الليبراليين، لخدمة أهداف سياسية.

٥-نجحت إندونيسيا في تطوير إسلام معتدل ومتسامح ومؤيد للديمقراطية، رغم بعض التحديات والعوائق، إلا أن العلاقة بين الدولة والدين مستقلة نسبيا.

٦-عملت الحكومات السنغافورية المتعاقبة منذ عهد الاستقلال ١٩٦٥على إرساء الأساس للتناغم الديني والحفاظ عليه على مر السنين، من خلال إنشاء هياكل دستورية وسياسية واجتماعية من خلال النهج الدستوري للبلاد العلماني تمامًا، ولكن ليس ضد الدين "الذي يعامل جميع الأديان بشكل محايد، فضلاً عن القواعد الانتخابية لتعزيز السياسات متعددة الأعراق، وتشجيع الأشخاص من مختلف الأعراق على العيش والدراسة معًا".

٧-قدمت الجماعات الدينية في سنغافورة المشاركة في حوارات دينية تنازلات في سبيل العيش المشترك على سبيل المثال، تقوم المساجد الإسلامية بتهدئة مكبرات الصوت الخاصة بها التي تحمل آذان الصلاة، وللتعويض عنها، يتم بث الآذان على الراديو الوطني.

<u>واتفقت الجماعات والطوائف الدينية المختلفة على السياسات التالية.</u>

١. تشكيل لجان لدارسة المشاكل التي تتعرض لها البلاد، ومقترحات حل هذه المشاكل.

٢. منح الحرية الدينية عن طريق المساواة بين جميع الديانات والطوائف.
٣. المساواة بين الجميع أمام القضاء.
٤. ترسيخ مبادئ المواطنة (الشفافية، منح فرص الوظائف للجميع، منح المساعدات للجميع دون استثناء).
٥. مواجهة الأصولية المتطرفة، عن طريق مواجهة التشدد الديني بسياسات تعليمية وإعلامية وجلسات حوار مثمر، واستخدام تشريعات صارمة.
٦. اعتمدت سياسة سنغافورة التعليمية في ترسيخ الحوار على زيادة المخصصات المالية الأكبر للتعليم، الذي يشجع على التنمية في كافة المجالات واستخدام منهج دراسي موحد في جميع المدارس.

وخلص البحث إلى أن المجتمعات التي ليس بها حوار تعيش حالة متصاعدة من العنف والتوترات الطائفية.

٧. إن وجود آليات مشتركة ومنظمة ومنتظمة للحوار بين أهل الديانات والثقافات المختلفة، أدى لاستمرار تجربة التعددية والتنوع الإثني والثقافي في اندونيسيا وسنغافورة، وترشيد الصراعات داخل تلك المجتمعات .

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

- **مقابلات ومحاضر نقاش:**

١-مقابلة للباحث مع البروفيسور بحر الدين يوسف حبيبي، المفكر الإسلامي، رئيس جمهورية اندونيسيا الأسبق عقب التحول الديمقراطي. (بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٢).
٢-مقابلة للباحث مع الدكتور سوسيليو بامبونج رئيس جمهورية اندونيسيا سابقا (بتاريخ ١٧ أغسطس ٢٠١٢).

(ISSN: 2536 - 9555)

٣-مقابلة للباحث مع السيدة/ ميجاواتي رئيس اندونيسيا سابقا، (بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٢).

٤-مقابلة مع رئيس جمعية نهضة العلماء بإندونيسيا، (بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٢).

٥-لقاءات للباحث مع ممثلي الأديان بمدينة (قدس) الاندونيسية.(تاريخ ١-٣ سبتمبر ٢٠١٢).

٦-مقابلة مع رئيس جمعية الوئام الديني بسنغافورة (بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠١٢).

ثانيا: المراجع

أ- الكتب:

١-أبو شوق، أحمد إبراهيم، تاريخ حركة الإصلاح والإرشاد:وشيخ الإرشاديين أحمد محمد السوركتي في إندونيسيا، مركز البحوث العلمية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٠٠.

٢-أبو، عبد المحمود، الحوار في الإسلام:حقائق ونتائج، دار الرافدين، بيروت ٢٠١٦.

٣-ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الجزء الثاني عشر، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤.

٤-ازلاتكواسكربس ومايكل دي بار، بناء سنغافورة: النخبوية والاثنية ومشروع بناء الامة، ترجمة حازم نهار، هيئة ابوظبي للثقافة والتراث ٢٠١١.

٥-الجعفري، بشار، أولياء الشرق البعيد: أساطير مجهولة في أقاصي المعمورة "رواية تاريخية حول كيفية انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو"، الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق ٢٠١٢.

٦-السعيد، أحمد عبد العزيز عبد الرحمن، منهج الحوار مع المخالف كما جاء في ضوء السنة النبوية، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠١٨.
٧-الشيخ، رأفت غنيمي، آسيا في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث، القاهرة ١٩٩٧.
٨-الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٩٠.
٩-المصطفى، حسين علي، أدبيات التعايش بين المذاهب، بيسان للنشر، بيروت ٢٠١٣.
١٠- المكني، الناصر، الإسلام والدستور: دراسة قانونية وفقهية مقارنة لعلاقة الدين بالدولة، منشورات مجمع الأطرش، تونس ٢٠١٤.
١١- الهاجري، علي غانم، تشنغ خه إمبراطور البحار الصيني: قراءة جديدة في تاريخ الكشوفات الجغرافية، جامعة خليفة بن حمد، الدوحة ٢٠٢٠.
١٢- بسطويسي، رمضان، مفاهيم فلسفية- التسامح، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ٢٠١٨.
١٣- برومبرغ، دانيال، التعدد وتحديات الاختلاف، دار الساقي، بيروت ١٩٩٧.
١٤- بكر، عبد الجواد، نظام التعليم والشخصية القومية في اندونيسيا، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ١٩٩٩.
١٥- جاماتي، حبيب، الجزر الخضراء: اندونيسيا، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٥.
١٦- حامد، أحمد، هكذا دخل الإسلام ٣٦ دولة، دار الهلال، القاهرة ١٩٨١.
١٧- حران، الحسين، المناظرة والحوار في الفكر الديني المعاصر، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٩.
١٨- رزة، أحمد عبد الله، الحوار الوطني، اللجنة المصرية للعدالة والسلام، القاهرة ١٩٩٤.

(ISSN: 2536 - 9555)

١٩- شاديلي، رقية، من أعلام الإسلام في إندونيسيا، مؤسسة دار الشعب، القاهرة ١٩٧٦.

٢٠- شلبي، أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٤.

٢١- شعبان، عبد الحسين، الإسلام وحقوق الإنسان مكتبة بيسان، بيروت ٢٠٠١.

٢٢- شهاب، محمد ضياء، الاسلام في اندونيسيا، الدار السعودية للنشر، الرياض ١٩٧٧.

٢٣- عبد العال، سامي، نقد فلسفة التسامح، دار الثقافة، القاهرة ٢٠٠٦.

٢٤- عوض، السيد حنفي، آسيا للآسيويين، القاهرة، بدون ٢٠١٨.

٢٥- غالب، يحيى محمد احمد، الهجرات اليمنية الحضرمية الى اندونيسيا في الفترة ١٨٣٩-١٩١٤م، تريم للدراسات والنشر، اليمن ٢٠٠٨.

٢٦- فخر الدين، فؤاد محمد، تاريخ إندونيسيا الأدبي والتحريري والإسلامي، الدار القومية للنشر، القاهرة ١٩٦٥.

٢٧- قانصو، وجيه، التعددية الدينية في فلسفة جون هيك، الدار العربية للعلوم- ناشرون، بيروت ٢٠١٧.

٢٨- قنصوة، صلاح، القيم في الفكر المعاصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٢١.

٢٩- مكين، محمد، الحوار عند كونفوشيوس، القاهرة، بدون ٢٠١٨.

٣٠- مصطفى، أحمد، سنغافورة الجزيرة الفاضلة، وكالة الصحافة العربية، القاهرة ٢٠١٧.

٣١- مصطفى، عبد الغفار، الإسلام والآخر: تعايش لا صدام، الهيئة العامة قصور الثقافة، القاهرة ٢٠١٢.

٣٢- مغربي، حمدان، الاعتزالية الجديدة في الفكر المعاصر في إندونيسيا، جامعة المحمديّة سوراكارتا، ٢٠١٥.
٣٣- لوك، جون، رسالة في التسامح، ت منى أبو سنة، المشروع القومي للترجمة، مصر ١٩٩٧.
٣٤- نافع، إبراهيم، ما الذي يجري في آسيا، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ١٩٩٨.
٣٥- وهبة، مراد (المحرر)، التسامح الثقافي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٧.
٣٦- يو، لي كوان، من العالم الثالث إلى الأول: قصة سنغافورة ١٩٦٥-٢٠٠٠، ت معين الإمام، دار العبيكان، الرياض ٢٠١٧.
٣٧- يوسف، أحمد عرفة أحمد، التسامح الإسلامي ودوره في التعايش السلمي بين أبناء الوطن، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية ٢٠٢٠.

ثانيا: مصادر إلكترونية

١-صحيفة ستار تايمز السنغافورية، بتاريخ ٢٥ سبتمبر ٢٠١٩ متاحة على الرابط التالي:
https://www.straitstimes.com/singapore/spore-works-hard-to-maintain-religious-harmony-pm-lee
٢-موقع قنطرة الألماني، العنف ضد الأقليات الدينية في إندونيسيا، نشر بتاريخ ٢٧ يوليه ٢٠١٠
https://ar.qantara.de/

(ISSN: 2536 - 9555)

ثالثا: دوريات

اسم المؤلف– عنوان المقالة– عنوان الدورية– رقم العدد الخاص بالمجلد– تاريخ الصدور

١–أركون، محمد، في التسامح: مقارنة بين الأديان والعقل الحديث، مجلة:قضايا إسلامية معاصرة، العدد ٣٧–٢٨، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد ٢٠٠٨.

٢–العبيدى، سمير عبد الرسول: الوجود العربي الإسلامي في سنغافورة، بحث في أنموذج التعايش الاجتماعي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣١ سبتمبر ٢٠١٠.٣–البيلى، رضوان: التسامح الديني، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٧٩، الكويت ١٩٧١.

٣–العامري، ابتسام محمد، التجربة التنموية في سنغافورة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، عدد٥٤، جامعة عين شمس ٢٠١٨.

٤–المنصوب، طارق أحمد: الوحدة الوطنية وثقافة التسامح، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية ٢٠١٠.

٥–ربسنكة، كومار، ما هو التعايش؟ ترجمة ذاكر آل حبيل، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، بيروت مج ١٧ عدد ٦٨ صيف ٢٠١٠.

٦–عزوز، رجاه العتيري: الحوار والتسامح، بحث ضمن أعمال الندوة العلمية المهداة إلى روح المفكر هشام شرابي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، قرطاج ٢٠٠٥.

٧–على، مطلق مسعد:مفهوم التسامح الديني عند لوك وأهميته المعاصرة، جامعة أسيوط، المجلة العلمية لكلية الآداب، عدد٢٣٨ لسنة ٢٠١١.

٨–فخري، إيمان، استراتيجية إدارة التنوع العرقي في اندونيسيا، مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة المصرية للاستعلامات، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠١٧.

٩-كريم، عبد السلام سعيد، نحو تفعيل مفهوم التسامح في المجتمع التعددي: تأصيل شرعي وتطبيق عصري، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة ٢٤-، دبي ٢٠١٩.

١٠- كولي، فرانك ل.، التنصير الأمريكي خطة لغزو العالم الإسلامي: الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التنصيري الذي عقد بولاية كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٢٨، مكتبة العبيكان.

رابعا: المعاجم

١-المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرين، ط ٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٧٢م.

٢-لسان العرب، ابن منظور، ط٣، دار صادر، بيروت ١٩٩٤.

٣-معجم الحوار، مبادئ مشتركة بين المسيحية والإسلام، دار هيردر.

المراجع الأجنبية:

1- Madjid, N.(2000):Islam doktrin dan peradaban:Sebuah telaah kriti.
2- Tentang masalah keimanan, kemanusiaan, dan kemodernan.
3- Alkaf, Halid, Quo Vadis Liberalisme Islam Indonesia, Penerbit Buku Kompas Gramedia, Jakarta, 2011.
4- Jakarta:Paramadina.Marty, M.E.(1988).Fundamentalism as a social phenomenon.Bulletin of the American Academy of Arts and Sciences
5- Diunduh pada tanggal 6 Maret 2013dari:http://mediaumat.com/media-utama/2056-43-tak-lekang-menyerang-alquran.html.Misrawi, Z.(2008).

(ISSN: 2536 - 9555)

6- Al-Qur’an kitab toleransi: Inklusivisme, pluralisme dan multikulturalisme Jakarta: Fitrah.Misrawi, Z.(2010a).
7- Al-Qur’an kitab toleransi: Tafsir tematik Islam.
8- Rahmatan lil ‘alamin.Jakarta: Pustaka Oasis.Misrawi, Z.(2010).
9- Pandangan Muslim moderat: Toleransi, terorisme, dan oase perdamaian.
10- Jakarta: Penerbit Buku Kompas.Misrawi, Z.(2010).
11- Hadratussyaikh Hasyim Asy’ari; Moderasi, keumatan, dan kebangsaan.Jakarta:PT Kompas Media Nusantara.Muchtar, I.B.(2011).Dinamika hubungan antar umat beragama di Kota dan Kabupaten Jayapura, Papu
12- Saleh bergaul: Fikih baru untuk perdamaian.

Bandung: Marja.Negy, C., Shreve, T.L., Jensen, B.J. & Uddin, N. (2003). Ethnic identity, self-esteem, andethnocentrism: A study of social identity versus multicultural theory of development.

Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology.

13- Semarang: Walisongo Mediation Center.Obinyan, E. (2004).

Hooker, M.B, Indonesian Islam: social change through contemporary fatāwā, Honolulu, HI: University of Hawai'i Press, 2003.